



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مادة اتجاهات حديثة في تقويم التحصيل الدراسي

دكتورة حنان حليبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

□ مقدمة

□ مفهوم التقويم

□ مفهوم القياس

□ بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم

□ أنواع التقويم

□ معايير التقويم

مخطط المادة

□ نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

□ الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم

□ التقويم كمنظومة سيبرناتية Cybernatic

□ الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

□ أهم خصائص المهام الحقيقية التي تستخدم في التقويم البديل

□ أسس ومبادئ التقويم الواقعي

مخطط المادة

□ كفاءة المقوم

□ استراتيجيات التقويم الجديدة

□ أدوات التقويم المقترحة

□ معوقات تطبيق التقويم البديل

□ نحو تحقيق منظومة تقويم مطور

يحتل التقويم مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها نظراً لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة والتي يتوقع منها أن تنعكس إيجابياً على الطالب والعملية التربوية سواء بسواء .

وفي إطار ما نسعى إليه وننشده من إصلاح التعليم من خلال تحسين مدخلاته وتجويد مخرجاته ، فالأمر يتطلب ضرورة إعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب كمدخل أساسي وضروري لأجل تحقيق الإصلاح التربوي والتعليمي .

مفهوم التقويم

هناك مصطلحان في اللغة أحدهما التقييم Valuation والآخر التقويم Evaluation وبهذا يمكن أن نحدد معنى الكلمة الاولى : التقييم على أنها تحديد القيمة والقدر ، أما الكلمة الثانية ففيها هذا المعنى بالإضافة إلى معانى التعديل والتحسين والتطوير .

وفى إطار هذا المفهوم تصبح وظيفة المدرسة ليست قاصرة على الحكم على المتعلم بالنجاح أو الفشل من خلال نظام الامتحانات التقليدى بل أن مهمة المعلم ودوره تشبه أقرب إلى مهمة الطبيب لا تقتصر على مجرد قراءة ميزان الحرارة أو مقياس ضغط الدم وإنما يتجاوز ذلك التشخيص إلى العلاج .

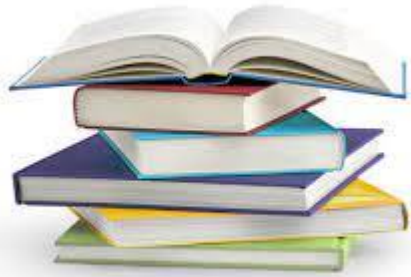
مفهوم التقويم

لذا يمكن القول بأن التقييم هو مجرد إصدار أحكام أما التقويم فيتضمن إصدار الأحكام مقترنة بخطط تعديل المسار وتصويب الاتجاه في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات . ولقد عانينا تربوياً من الاقتصار على التقييم كما يتمثل في الامتحانات النهائية التقليدية والأصح أن نسعى إلى تحويل الوجة إلى تقويم التربوى بمعناه الشامل وأن نهتم بالتدخل للعلاج والتطوير والتحسين .



مفهوم التقويم

ويمكننا تعريف التقويم بأنه عملية تخطيط للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق عن موضوع معين (المتعلم مثلاً) بطريقة علمية لإصدار حكم عليه بغرض التوصل إلى تقديرات كمية و أدلة كيفية تسهم في اتخاذ أو اختيار القرار الأفضل لأجل التطوير والتحسين .



مفهوم القياس

يشير القياس إلى القيمة الرقمية (الكمية) التي يحصل عليها الطالب في الامتحان (الاختبار) وعليه يصبح القياس عملية تعنى بالوصف الكمي للسلوك أو الاداء والتقويم هو العملية التي تستخدم في نتائج القياس .



بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم

لعلنا نتفق على الأسس والمبادئ التالية لعملية التقويم :

- أنها وسيلة وليست غاية في حد ذاتها .
- لا تقويم بدون معلومات أو بيانات أو حقائق .
- هي عملية مخططة وليست عملية عشوائية .



بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم



- لا بد من تحديد قيمة للشئ في ضوء معايير .
- أنها عملية سيتم من خلالها إصدار حكم على شئ ما .
- وسيلة إلى التطوير وتحسين الاداء .
- عملية مستمرة طوال العام الدراسي .
- تتوقف النتائج على جودة ودقة الأدوات المستخدمة .

بعض الأسس والمبادئ العملية للتقويم



- يتناول كافة الأنشطة التي يزاولها المتعلم في المدرسة .
- الشمولية لجوانب النمو المختلفة للمتعلم .
- تعدد الأساليب وتنوع الادوات المستخدمة .
- عملية فنية ينبغي أن يقوم بها معلمين مدربين لهم خبراتهم الكافية .
- لا بد أن تكون الادوات ملتزمة بخصائص الصدق والثبات والموضوعية .

أنواع التقويم

يصنف التقويم إلى الأنواع التالية طبقاً للأهداف المرجو تحقيقها :

1. التقويم المبدئي أو القبلي (Initial or Pre-Evaluation)

ويتم قبل تعلم الطلاب لمحتوى منظومة تدريسية (أو مقرر ، وحدة) لتحديد ما يتوافر لدى المتعلم من خصائص ، معارف ... إلخ ترتبط بموضوع التعلم بهدف الكشف عن حاجة المتعلم إلى تعلم مهارات أو متطلبات قبل البدء في دراسة موضوع ما ومن أنواعه الاختبارات التشخيصية ، القبليّة ... إلخ .

أنواع التقويم

2. التقويم التكويني (البنائي) Formative Evaluation :

ويعنى استخدام التقويم أثناء عملية التدريس ويستهدف تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الاهداف التعليمية المنشودة وتقديم تغذية راجعة للمعلم عن سير تعلم الطلاب بهدف إعطاء مزيد من الاهتمام إلى تعديل في أداء المتعلم ويضم ثلاثة مراحل هي : جمع بيانات ، تحليلها ، ثم المراجعة والتنقيح خلال التغذية الراجعة .

أنواع التقويم

3. التقويم التجميعي Summative Evaluation :

ويعنى الحكم على إحراز نواتج التعلم بهدف اتخاذ قرارات مثل نقل المتعلم إلى مستوى أعلى أو تخرجه ويتم عادة في نهاية تدريس محتوى أو برنامج تعليمي أو في نهاية مرحلة ومن أهم أدواته المستخدمة ما يعرف بالاختبارات الختامية Final Exam

4. التقويم البعدى : Post Evaluation

ويتم بعد انتهاء البرنامج التعليمى وانقضاء فترة زمنية ، قد تطول أو تقصر على انتهائه ويهدف إلى التحقق من مدى احتفاظ المتعلم وتطبيقه لما حصل عليه من تعلم وتتبع كفاءته والتعرف على مدى احتياجه إلى برامج تجديدية أو علاجية وتنموية ... إلخ .

معايير التقويم

تصنف معايير التقويم إلى الأنواع الرئيسية التالية :

1. قياس جماعي المرجع : Norm-Referenced Measurement

ويهتم بتقويم أداء الطلاب على مقياس ما في ضوء أداء أفراد آخرين على المقياس ذاته .

2. قياس محكى المرجع : Criterion-Referenced Measurement

ويستخدم لتحديد مستوى الفرد بالنسبة لمحك ثابت بمعنى تقويم الطالب وإنجازاته وفقاً لما يحققه من مستوى على المقياس دون مقارنته بنسبة تحصيله بزملائه .

3. قياس فردي المرجع : Self-referenced Measurement

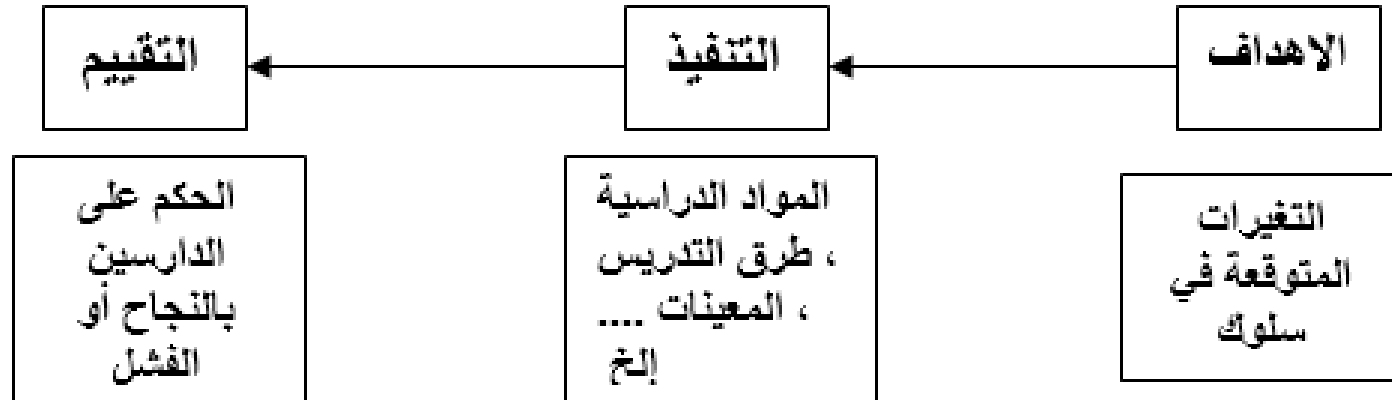
ويقوم أساساً على تقويم الفرد في مواقف متباعدة لقياس التغير الذي يحدث في بعض خصائص الفرد ومدى تقدمه من بداية التعلم إلى الوقت الحالي .

نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

مما لا شك فيه أننا جميعاً نعيش نظام التقويم الحالي للتعلم الذي يقتصر على الامتحانات النهائية أو الاختبارات والحكم عليه بالنجاح أو الرسوب ، وهذا النظام يخضع لمنظومة خطية تكون العلاقة بين المكونات علاقة التتابع أو التوالى ، فالمكون الاول وهو الاهداف التعليمية يتلوه مكون تنفيذ العملية التعليمية ثم مكون الحكم على نجاح العملية التعليمية بالنجاح أو الفشل ، فالتعلمون الذين ينجحون قد ينتقلون إلى مرجع إلى أو يتوقفون عن الدراسة بسبب الانتهاء منها ، أما الذين يرسبون فقد يعيدون العام الدراسي نفسه مرة أخرى أو يتوقفون عن الدراسة (بسبب استنفاد مرات الرسوب) ويوضح الشكل (1) هذه المنظومة الخطية التي تفتقد خاصية هامة جداً وهى خاصية التصحيح الذاتى أو التغذية الراجعة Feedback .

نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

الشكل (1)



نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

لذا فنظام التقويم الحالي لا يصل إلى درجة التقويم بل التقييم ونظم الامتحانات الحالية أصبحت بالية وقديمة حيث أنها تقيس قدرات الطالب في لحظة معينة أو تقيس قدرة واحدة من قدراته ، أو جانب واحد من جوانب التعلم (المعرفي) وتتجاهل أنواع وجوانب وقدرات أخرى لدى المتعلم .



نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

فالامتحانات الحالية (التقييم) هي امتحانات الفرصة الواحدة والوحيدة والتي نحكم بها على التلميذ فهي أشبه بكاميرة التصوير العادية التي لا تعطينا إلا صورة ثابتة عن الفرد ولا تدل على كل حركاته وأطوار نموه . وهي أشبه بعملية فرز للطلاب بهدف العزل أو رصد بهدف التسجيل ولا تسعى إلى تنمية أو علاج أو تعزيز للمتعلم .

وهي تمثل محنة تخل بالتلميذ ومعاناة تصيب الفرد وأسرته بالتوتر لأن الامتحان التقليدي ينزل بالفرد نفسه ، مرة واحدة ، وفرصة واحدة .

نظام التقويم الحالي في منظومة التعليم

ولقد وجه الخبراء المتخصصين عديد من الانتقادات إلى التقويم التقليدي من أهمها أنه يركز على مستويات معرفية دنيا (تذكر وحفظ) ويهمل المستويات المعرفية العليا بالإضافة إلى أنه لا يقيس قدرة المتعلم على تطبيق فهمه ومعارفه ومعلوماته في مواقف حياتية .

ولقد أوضح العديد من المتخصصين أن هذا النوع من التقويم يقوم أساساً على نظرية المدرسة السلوكية في التعلم والتي لا توفر أهمية لمشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية .

الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم

كرد فعل للانتقادات التي وجهت إلى التقويم التقليدي وفي ضوء عديد من المبررات التي تستوجب إعادة النظر في هذا النظام التقليدي للتقويم و التي من أهمها :



- أهمية ترسيخ ثقافة الاتقان والجودة والتأكيد على الجودة الشاملة .

- التأكيد على الشخصية المتكاملة للمتعلم .

- نظرية الذكاءات المتعددة .

الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم

- مفهوم التعلم (لنعرف ، لنعمل ، لنعيش مع الآخرين ، لنكون) .

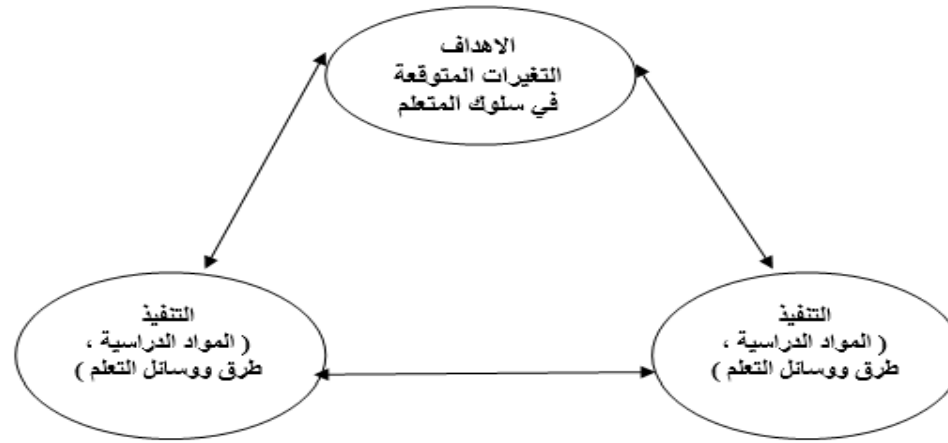
- التعلم للتميز والتميز للجميع .

وفى ضوء هذه الانتقادات والاتجاهات وفى ضوء ما توصلت له العديد من الدراسات فى مجال تقويم الطالب إلى قناعة بأن أسرع السبل إلى تغيير عمليات التعلم وتطويرها هو السعى إلى تغيير وتطوير نظام التقويم ، الامر الذى سيؤدى حتماً وبالضرورة إلى تطوير عمليات التعلم وطرق التدريس وتمتد إلى تطوير أهداف العملية التعليمية .

التقويم كمنظومة سيرناتية Cybernatic

ويرى هذا الاتجاه أن التقويم ليس بمنظومة خطية كما سبق الإشارة على ذلك بل أنه منظومة تعتمد على مسلسلة التفاعل المتبادل بين المكونات وليست مسلسلة الخط المستقيم ، وهذه المنظومة السيبرناتية أو التحكم الذاتي تتضمن التصحيح الذاتي ، ويوضح الشكل (2) هذه العلاقات :

شكل (2)



التقويم كمنظومة سير ناتية Cybernatic

ويذكر الباحثون بأن هذه المنظومة هي الاقرب للمنظومات الطبيعية ، وأنها تتجاوز مجرد الحكم بالنجاح أو الفشل بل تسعى إلى التحسين والتطوير نتيجة لما تحققه من معلومات التغذية الراجعة والتي تؤثر بدورها على مكونات المنظومة بإعادة النظر في بعض أو معظم أو جميع مكونات منظومة التعلم (ومنها مكون التقويم ذاته) .



الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

تحتّم علينا معطيات العصر الحديثة، بما فيها من تكنولوجيا وحوسبة للمناهج، واستخدام الإنترنت كمصدر مهم من مصادر التعلّم، استراتيجيات تقويم حديثة تستخدم أدواتٍ مختلفة عن تلك السائدة في مدارسنا الآن، والتي تعتمد في جلّها على الاختبارات، وحيث إنّ التقويم يُعدّ من أهم البرامج التربويّة التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع مستوى كفاءته وفاعليته فالتعلّم النوعي المنشود للخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيويّة التعلّم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات يتطلّب توظيف استراتيجيات وأدوات تقويم داعمة للاختبارات المدرسيّة .

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

ومن هنا فقد شهدت السنوات الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم وأدواته، إذ أصبح للتقويم أهدافٌ جديدة ومتنوعة، فقد اقتضى التحول من المدرسة السلوكية التي تُؤكِّد على أن يكون لكل درس أهداف عالية التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس إلى المدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري في داخل عقل المُتعلِّم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، والاهتمام بعمليات التفكير وبشكل خاص عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بكونها مهارات عقلية تمكن الإنسان من التعامل ومعطيات عصر المعلوماتية، وتفجر المعرفة، والتقنية المتسارعة التطور.

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

وبذلك أصبح التوجه إلى الاهتمام بنتائج تعلُّم أساسيَّة، من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي مُحدَّد. وهكذا فقدت الأهداف السلوكيَّة بريقها الذي لمع في عقد الستينات، ليحل مكانها كتابة أهداف حول نتائج التعلُّم (Learning outcomes) والتي تكون على شكل أداء أو إنجازات Performance يتوصل إليها المُتعلِّم كنتيجة لعملية التعلُّم. وهذه النتائج يجب أن تكون واضحة لكل من المُعلِّم والمُتعلِّم ومن ثمَّ يستطيع المُتعلِّم تقويم نفسه ذاتياً، ليرى مقدار ما أنجزه موازنةً بمستويات الأداء المطلوبة.

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالتقويم الواقعي (authentic assessment) وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب وقياسها في مواقف حقيقية. فهو تقويم يجعل الطلاب ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة إليهم، فيبدو كمنشآت تعلم وليس كاختبارات سريعة يمارس فيه الطلاب مهارات التفكير العليا ويؤمنون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها. وبذلك تتطور لديهم قدرة التفكير التأملي reflective thinking الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها، فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم، وتختفي فيه مهرجانات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالتفكير الانعكاسي (reflexive thinking) لصالح توجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة .

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي

من هنا لم يعد التقويم مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب في المواد المختلفة بل تعداه لقياس مقومات شخصيّة الطالب بشتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه. ويهدف التقويم الواقعي إلى:

- تطوير المهارات الحياتيّة الحقيقيّة.
- تنمية المهارات العقلية العليا.
- تنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الاستراتيجيات الحديثة في تقويم التحصيل الدراسي



- تنمية مهارات مُتعدّدة ضمن مشروع متكامل.
- تعزيز قدرة الطالب على القويم الذاتي.
- جمع البيانات التي تبين درجة تحقيق المُتعلّمين لنتائج التعلّم.
- استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم مُتعدّدة لقياس الجوانب المتنوعة في شخصيّة المُتعلّم.

أهم خصائص المهام الحقيقية التي تستخدم في التقويم البديل

-الواقعية: فالمواقف المستخدمة في التقويم تطابق الطرق التي تختبر بها معرفة الفرد وقدراته في مواقف الحياة الطبيعية.

-تتطلب الحكمة والتجديد: إذ أن الطالب يطبق المعرفة والمهارة بحكمه وفاعلية لحل المشكلات.

-تحاكي المضمون الذي تختبر فيه أعمال الكبار سواء كان ذلك في مكان العمل أو الحياة الشخصية.



أهم خصائص المهام الحقيقية التي تستخدم في التقويم البديل

-تقوم قدرة الطالب على استخدام المعلومات والمهارات بفاعلية ومهارة للتعامل مع مهمة معقدة.

-تسمح بفرص للتدريب والممارسة والحصول على التغذية الراجعة لما يمارسه من أعمال

-تتطلب من الطالب العمل في الموضوع بدلاً من تسميع أو استرجاع ما تعلمه، بل يجب عليه أن يكتشف ويعمل ضمن المقرر الذي يدرسه .

إن فكرة التقويم البديل تقوم على الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالاً نشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة، والقيام بالتجارب الميدانية، والأداء المرتفع . وهذه الطريقة لتقويم أداء الطالب تعكس تحولاً من النظرة السلوكية للتعلم إلى النظرة البنائية.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

1. التقويم الواقعي: هو تقويم يهتم بجوهر عملية التعلم، ومدى امتلاك الطلبة للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جميعاً على التعلم في ضوء محاكاة أداء مطلوبة.

2. العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف يجب مراعاتها عند الطلبة وذلك بإشغالهم بنشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ قرارات تتناسب ومستوى نضجهم.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

3. التقويم الواقعي يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية، وذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية.
4. إنجازات الطلاب هي مادة التقويم الواقعي وليس حفظهم للمعلومات واسترجاعها، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم الواقعي مُتعدّد الوجوه والميادين، متنوعاً في أساليبه وأدواته.
5. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

6. يتطلب التقويم الواقعي التعاون بين الطلاب. ولذلك فإنه يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة يُعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف. بحيث يُهيأ للجميع فرصة أفضل للتعلم، ويُهيأ للمُعَلِّم فرصة تقويم أعمال الطلاب أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات اللازمة لكل حالة. التقويم الواقعي محكي المرجع، يقتضي تجنب الموازنات بين الطلاب والتي تعتمد أصلاً على معايير أداء الجماعة والتي لا مكان فيها للتقويم الواقعي.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

مما سبق نجد أن التقويم الواقعي يركز على:



- المهارات التحليلية، وتداخل المعلومات.

- الإبداع ويعكس المهارات الحقيقية في الحياة ممارسةً واثقاً.

- العمل التعاوني.

- تنمية مهارات الاتصال الكتابية والشفوية.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي



- التوافق مع أنشطة التعليم ونتائجته، ويوجه المنهاج.
- التدخل مع التعليم مدى الحياة، ويعد الطالب لمواجهة المشكلات ومحاولة حلها.
- دمج التقويم الكتابي في التقويم الأدائي.
- تشجيع التشعب في التفكير لتعميم الإجابات الممكنة.

أسس ومبادئ التقويم الواقعي

- تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة إلى الطالب.
- توفير رصد لتعلم الطلبة على مدار الزمن.
- إعطاء الأولوية لتسلسل التعلم (عمليات التعلم).



أسس ومبادئ التقويم الواقعي

وقد حددت خطة التطوير التربوي مجموعة من الكفاءات اللازم توفرها لدى المُعلِّم كمقوم لتطبيق استراتيجيات التقويم الجديدة. ويقصد بالكفاءات مجموعة من الخواص

(المهارات، والمعارف، والاتجاهات) التي تمكننا من النجاح عند تعاملنا مع الآخرين. ويعرفها آخرون بأنها مجموعة من المهارات والسلوك والمعرفة التي تحدد معايير أداء مهمة أو مهنة ما، كما يعرفها آخرون بأنها القدرات المطلوبة للقيام بدور ما في مكان ما.

يقصد بالمقوِّم المُعلِّم الذي يدير العملية التربويَّة داخل غرفة الصف وينفذها ويطور سلسلة من الإجراءات المُنظَّمة تساعد على التأكد من تحقيق النتائج المخطط لها والتي تسهم في تحسين عملية التعلُّم والتعليم وتطورها.

كفاءة المقوم

يجب للمقوم أن يمتلك مجموعة من الكفاءات، وتقسم إلى:

1. كفاءات شخصية.

2. كفاءات معرفية.



كفاءة المقوم

1. الكفاءات الشخصية:

- يمتلك المقوم مجموعة من الكفاءات الشخصية تتضمن:
- العدالة في التقويم وعدم التحيز.
- التركيز على التقويم الذاتي وجعله جزءاً من التقويم الصفي.

كفاءة المقوم



- تنمية ذاته مهنيًا.
- التعامل والمشكلات واقتراح الحلول المناسبة.
- مواكبة التطورات والتغيرات في مجال تخصصه والقدرة على التكيف وإيّاها.
- تقديم التغذية الراجعة إلى المعنيين بأسلوب ودّي.

كفاءة المقوّم

- إشراك الطلبة عند اختيار أدوات ومعايير التقويم والاتفاق عليها.
- تطبيق مهارات التقويم في مواقف صفيّة مختلفة.
- القدرة على توظيف التكنولوجيا في التقويم .

كفاءة المقوم

2. الكفاءات المعرفية:

على المقوم أن يكون قادراً على:

- معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها.
- تحديد هدف التقويم بوضوح.
- تنويع استراتيجيات التقويم وأدواتها.

كفاءة المقوم

- جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- الاستفادة من نتائج التقييم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة.
- معرفة محتوى المنهاج والكتب المدرسية المقررة للمبحث الذي يدرسه وأهدافها وتحليل محتواها.
- معرفة حقوقه وواجباته ومسؤولياته.
- معرفة أساليب تقويم نتائج تعلم الطلبة.
- بناء الاختبارات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة.

استراتيجيات التقويم الجديدة

استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء. Performance Based Assessment.

استراتيجية القلم والورقة. Pencil and Paper.

استراتيجية الملاحظة. Observation.

استراتيجية التواصل. Communication.

استراتيجية مراجعة الذات. Reflection.

استراتيجيات التقويم الجديدة

1. استراتيجيّة التقويم المعتمد على الأداء (Performance-based Assessment):

قيام المُتعلِّم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقيّة، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقيّة، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتائج التعليميّة المراد إنجازها.

ويندرج تحت هذه الاستراتيجيّة الفعاليات الآتية :

استراتيجيات التقويم الجديدة

التقديم: (Presentation)

عرض مخطط له ومنظم، يقوم به المُتعلِّم، أو مجموعة من المُتعلِّمين لموضوع مُحدَّد، وفي موعد مُحدَّد، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات مُحدَّدة، كأن يقدم المُتعلِّم أو المُتعلِّمون شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل: الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية.

استراتيجيات التقويم الجديدة

• العرض التوضيحي: (Demonstration)

عرض شفوي أو عملي يقوم به المُتعلِّم أو مجموعة من المُتعلِّمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المُتعلِّم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحتين. كأن يوضح المُتعلِّم مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطه بالواقع.

• الأداء العملي: (Performance)

مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة، والمهارات، والاتجاهات من خلال أداء المُتعلِّم لمهام مُحدَّدة ينفذها عملياً. كأن يطلب إلى المُتعلِّم إنتاج مُجسَّم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو صيانة مُحرك سيارة أو تصفيف الشعر أو تصميم أزياء أو إعطاء الحقن أو إعداد طبق حلوى.

استراتيجيات التقويم الجديدة

• الحديث: (Speech)

يتحدّث المُتعلِّم، أو مجموعة من المُتعلِّمين عن موضوع معين خلال فترة مُحدَّدة وقصيرة، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار، كأن يتحدّث المُتعلِّم عن فلم شاهده، أو رحلة قام بها، أو قصة قرأها، أو حول فكرة طرحها في موقف تعليمي، أو ملخص عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى.

• المعرض: (Exhibition)

عرض المُتعلِّمين لإنتاجهم الفكري والعملية في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتائج مُحدَّدة مثل: أن يعرض المُتعلِّم نماذج أو مُجسّمات أو صوراً أو لوحات أو أعمالاً فنيّة أو منتجات أو أزياء أو أشغالاً يدويّة.

استراتيجيات التقويم الجديدة

المحاكاة أو أداء الأدوار: (Simulation Role-playing)

ينفذ المُتعلِّم أو المُتعلِّمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدرتهم على اتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة، ويمكن أن يكون الموقف تقنياً محوسباً، حيث يندمج المُتعلِّم في موقف محاكاة محوسب، وعليه أن ينفذ النوع نفسه من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً. وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المُتعلِّم في سيناريوهات مع عناصر بشرية، أو غير بشرية، فإن مواقف المحاكاة المحوسبة المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر. يمكن خلال هذا الموقف أن يظهر المُتعلِّم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة.

استراتيجيات التقويم الجديدة

المناقشة أو المناظرة: (Debate)

لقاء بين فريقين من المُتعلِّمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى محكم (أحد المُتعلِّمين) لإظهار مدى قدرة المُتعلِّمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعّال وتقديم الحجج والمُسوِّغات المؤيدة لوجهة نظره .



استراتيجيات التقويم الجديدة

2. استراتيجيّة التقويم بالقلم والورقة: (Pencil and Paper)

تعد استراتيجيّة التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المُتعلِّم في مجالات معينة، وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة.

3. استراتيجيّة الملاحظة: (Observation)

التعريف الإجرائي: عملية يتوجه فيها المُعلِّم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المُتعلِّم، بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره.

استراتيجيات التقويم الجديدة

4. استراتيجيّة التقويم بالتواصل: ((Communication

التعريف الإجرائي: جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدّم الذي حققه المُتعلّم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات.

ويندرج تحت هذه الاستراتيجية الفعاليات الآتية:

• المقابلة: (Interview)

لقاء بين المُعلّم والمُتعلّم مُحدّد مُسبقاً يمنح المُعلّم فرصة الحصول على معلومات تتعلّق بأفكار المُتعلّم واتجاهاته نحو موضوع معين، وتتضمّن سلسلة من

الأسئلة المُعدّة مُسبقاً

استراتيجيات التقويم الجديدة

• الأسئلة والأجوبة:

طرح أسئلة مباشرة من المُعلِّم إلى المُتعلِّم لرصد مدى تقدمه، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست في حاجة إلى إعداد مُسبق.

• المؤتمر: (Conference)

لقاء مبرمج يعقد بين المُعلِّم والمُتعلِّم لتقويم مدى تقدم الطالب في مشروع معين إلى تاريخ معين، من خلال النقاش، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه.

استراتيجيات التقويم الجديدة

5. استراتيجية مراجعة الذات: (Reflection)

- تحويل الخبرة السابقة إلى تعلّم بتقويم ما تعلمه، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً.
- الإمعان الجاد المقصود في الآراء، والمعتقدات، والمعارف، من حيث أسسها، ومستنداتها، وكذلك نواتجها، في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أسس من العقلانية والأدلة.
- عملية الرجوع إلى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمغزاها من خلال تطوير استدلالات، فالتعلّم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة والحالية للاستفادة منها كدليل في السلوك المستقبلي (وهذا التعريف ينوه بأن مراجعة الذات متكاملة مع المتعلّم حين يعرف التعلّم بأنه استخلاص العبر من الخبرات السابقة بهدف التحكّم وفهم الخبرات اللاحقة).

استراتيجيات التقويم الجديدة

ويندرج تحت استراتيجيّة مراجعة الذات كل من:

- تقويم الذات.
- يوميات الطالب.
- ملف الطالب.

أدوات التقويم

1. قوائم الرّصد (Check List).
2. سلم التقدير (Rating Scale).
3. سلم التقدير اللفظي (Rubric).
4. سجل وصف سير التعلُّم (Learning Log).
5. السجل القصصي (سجل المُعلِّم) (Anecdotal Record).

أدوات التقويم

1. سلم التقدير اللفظي: (Rubric)

هو أحد استراتيجيات تسجيل التقويم، وهو سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة. إنه يشبه تماماً سلم التقدير، ولكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للطالب على تحديد خطواته الآتية في التحسُّن، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب.

أدوات التقويم

2. سجل وصف سير التعلّم: (Learning Log)

سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأها أو شاهدها أو مرّ بها في حياته الخاصة، حيث يسمح له بالتعبير بحريّة عن آرائه الخاصة واستجاباته حول ما تعلمه.

3. السجل القصصي: (Anecdotal Records)

هو وصف قصير من المُعلِّم، ليسجل ما يفعله المُتعلِّم، والحالة التي تمت عندها الملاحظة. مثلاً من الممكن أن يدون المُعلِّم كيف عمل المُتعلِّم ضمن مجموعة، حيث يدون أكثر الملاحظات أهمية حول مهارات العمل ضمن مجموعة الفريق (العمل التعاوني)

معوقات تطبيق التقويم البديل

هناك عدة عقبات تعيق تطبيق التقويم البديل، يجب تجاوزها بهدف الوصول إلى تطبيق ناجح وصحيح وصادق، تتمثل في أربعة معوقات رئيسية هي:

- شعور الطلبة بعدم الارتياح لإدخال نوع جديد من التقويم غير الذي اعتادوا عليه، وما يتطلبه من مهارات ومهام أكثر تعقيداً واختلافاً، فهم بحاجة لوقايتهم من الشعور بالفشل والإحباط .
- كراهية المعلمين لترك التقويم التقليدي، والانتقال إلى عالم جديد من التقويم، المحفوف بالمتاعب والمخاطر، الذي يمثل تحولاً في النموذج .
- عدم فهم الوالدين لتقويم الأداء الصفي بسبب عدم كفاية المعلومات التي يحصلون عليها عن تقويم الأداء من المدرسة، أو لعدم متابعتهم لتغيرات في الحقل التربوي .
- المتطلبات الكثيرة لتطبيق التقويم البديل، كالوقت والمال من جهة والتصميم والتوظيف من جهة أخرى، إضافة إلى كثرة أعداد الطلاب داخل الصف والعبء التدريسي ونصاب المعلم من الحصص .

معوقات تطبيق التقويم البديل

هذا ويعد يعد التقويم المستمر: الذي يحدد درجة تقدم التلاميذ نحو أهداف الوحدة، والتقويم النهائي: الذي يحدد ما إذا كان التلاميذ قد بلغوا أهداف المنهج ككل. أهم أركان عملية الإعداد التربوي للنصوص بنوعيتها (الاعتمادية والاستشهادية)؛ حيث يساعدنا ذلك " في الحكم على قيمة الأهداف الموضوعية، كما يساعدنا في الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم، وتحديد مدى تقدمهم نحو الأهداف المقررة، وأيضا تحديد مسار التعليم، والكشف عن نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ، ومدى فعالية الجهود التعليمية في إحداث نتائج التعلم المرغوب فيه، وتطوير المحتوى التعليمي بما يحقق الأهداف .

نحو تحقيق منظومة تقويم مطور

مما سبق يتضح لنا أننا أمام إشكالية في تقويم تعلم الطلاب ، وأن التقويم ليس بالأمر اليسير كما يبدو ظاهرياً على السطح ، وأن القياس والتقويم الفعال لتعلم الطلاب يحتاج إلى :

- تبني استراتيجيات للتقويم تقوم على التكامل ، الشمول ، التنوع ، الاستمرارية .
- نشر ثقافة جديدة مناهضة للثقافة القديمة (التقويم التقليدي) ، لإقناع أولياء الأمور والمعلمين والطلاب بأهمية تطوير وتحديث نظام التقويم .
- الحرص على تحديد نواتج التعلم والمهارات والكفايات التي يجب على المتعلم إتقانها في نهاية كل صف دراسي أو مرحلة تعليمية ، وتحديد علامات مرجعية ومؤشرات يمكن في ضوءها الحكم على نواتج التعلم .

نحو تحقيق منظومة تقويم مطور

- الاهتمام بإعداد الادوات والمقاييس التي ستستخدم في تقدير وتقويم التعلم .
- تدريب المعلمين وإعدادهم على مستوى متميز نظراً لأن الغالبية منهم لم يسبق درايتهم بأنواع التقويم وأساليبه .
- أن تتبنى الاستراتيجية الربط بين التقويم التقليدي والتقويم الاصيل بحرص وتوازن بمشاركة الخبراء والمتخصصين لأجل وضع منظومة متطورة للتقويم.
- التطبيق لنظام التقويم المطور بحذر وحكمة حتى يمكن أن يحقق تحسين إصلاح العملية التعليمية بناء عليه ونجاح .